

## 166212 - لا حرج أن يوكل الرجل من يعقد له النكاح

### السؤال

في مجتمعنا الصحراوي جنوب المغرب وعند عقد القران يحضر ولي العروس وأهلها مع أهل العريس فيتم الإيجاب والقبول دون حضور الزوج؛ لأنه في عاداتنا يستحي الزوج من مقابلة أب العروس، فهل يشترط حضور ولي الفتاة مع الزوج ويجتمع به؟ أم أن مجرد الإيجاب والقبول مع أهله يعد كافيا لصحة العقد؟ وهل يلزم حضورهما معا عند المأذون لتوثيق العقد؟ فأنا بعد رجوع أهلي من عند ولي أمرها وموافقته على الزواج، ذهبت مع الفتاة، ووقعنا على العقد عند المأذون دون حضور ولي أمرها الذي كان على علم بذهابنا، فهل هذا عقد صحيح؟

### الإجابة المفصلة

تجوز الوكالة في عقد النكاح، فلو وكل رجل أهله في عقد النكاح عنه، أو جرت العادة في البلد أن يتوكل الأهل عن ابنهم في النكاح، وكان ذلك بعلمه ورضاه، فالعقد صحيح، وإن لم يحضر الزوج مجلس العقد. قال ابن قدامة رحمه الله: "ويجوز التوكيل في عقد النكاح في الإيجاب والقبول؛ لأن (النبي صلى الله عليه وسلم وكل عمرو بن أمية، وأبا رافع، في قبول النكاح له)، ولأن الحاجة تدعو إليه، فإنه ربما احتاج إلى التزوج من مكان بعيد، لا يمكنه السفر إليه، فإن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة، وهي يومئذ بأرض الحبشة" انتهى من "المغني" (5/53).

وسئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: هل يجوز عقد الوالد لابنه على فتاة نيابة عن الابن إذا كان الابن راضيا بالعقد على هذه الفتاة، وكذلك الفتاة راضية، وشهد على الرضا شاهدان عند العقد؟

فأجابوا: "يجوز للأب أن يباشر عقد النكاح لابنه إذا وكله الابن -وكان بالغاً- على إجراء العقد، ويكون النكاح صحيحاً إذا تمت أركانه وشروطه وانتفت موانعه. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم". انتهى.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز... الشيخ عبد الرزاق عفيفي... الشيخ عبد الله بن غديان.

"فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء" (18/176).

والله أعلم